العراقية
المجلات الاكاديمية العلمية
IRAQI Academic Scientific Journals
Al-Itqan Journal of Humanities
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/575
ISSN: 3105-1073 (OnIne)
المجلة معتمدة بالترقيات العلمية حسب كتاب وزارة التعليم العراقية (46404-1410) في 2026/4/27

مفهوم الاله في الفلسفة الابيقورية والرواقية (دراسة تحليلية مقارنة)

المدرس المساعد نسرين خضير عباس

جامعة واسط/ كلية الاداب/ قسم الفلسفة

The concept of God in Epicurean and Stoic philosophy (a comparative analytical study)

Research prepared by: r Nisreen Khudair Abbas
Nisreenk147@uowasit.edu.iq

Abstract:
This research seek to study the concept of God in two of the most prominent schools of Hellenistic philosophy : Epicureanism and Stoicism , by analyzing the points of agreement and disagreement between their conceptions of God. In Epicurean philosophy , Epicurus acknowledge the actual existence of gods, but he isolates them in a state of tranquility and absolute perfection , keeping them separate from the affairs of the world and humanity. Accordingly, the Epicureans reject the concepts of divine providence, reward , and punishment , with the aim of freeing humanity from its religious fears and leading it to a state of psychological tranquility and inner peace known as atresia .In contrast , the Stoic school- founded by Zeno the Stoic-presents a different conception , considering the gods to be the “universal mind” (Logic) . For the Stoics , God is the active and organizing force of the universe , not an entity separate from the world , but a principle inherent within it, governing and directing it according to a strict and deterministic rational order.
Keywords: concept of God, Epicurean philosophy , Stoic philosophy, Logics.

الملخص:
يسعى هذا البحث الى دراسة مفهوم الاله في اثنتين من ابرز مدارس العصر الهلنستي الفلسفية ، وهما : الابيقورية والرواقية، عبر تحليل اوجه التوافق والاختلاف بين تصورهما للإله ، في الفلسفة الابيقورية يقر ابيقور بوجود الالهة فعليا، الا انه يعزلها في حالة من السكينة والكمال المطلق، جاعلا اياها بمنأى عن شؤون العالم والبشر وبناء على ذلك يسقط الابيقوريون مفاهيم العناية الالهية، والثواب والعقاب، بهدف تخليص الانسان من مخاوفه الدينية والوصول به الى حالة الطمأنينة النفسية والسلام الداخلي المعروف ب(الاتركسيا)وعلى النقيض من ذلك، تطرح المدرسة الرواقية– التي اسسها "زينون الرواقي" تصورا مختلفا اذ تعتبر الالهة هو "العقل الكوني" (اللوغوس) . فالاله عند الرواقيين هو القوة الفاعلة والمنظمة للكون ، وهو ليس كيانا مفصولا عن العالم، بل مبدئا كامن فيه ، يديره ويسيره وفق نظام عقلاني صارم وحتمي.
الكلمات المفتاحية: مفهوم الاله، الفلسفة الابيقورية، الفلسفة الرواقية ،اللوغوس.

مدخل : (الغاية من فكرة الاله عند قدماء اليونان).

لقد كانت فكرة وجود اله يدبر شؤون الناس ويسير امورهم اليومية من اهم المسائل الذي شغلت تفكير الانسان منذ القديم ، ولم يختلف المجتمع اليوناني القديم في التفكير في تلك المسالة عن بقية المجتمعات القديمة ،كما اختلفت نظرة الناس الى الالهة واشكالها ،مما جعلها تأخذ اشكالا مختلفة على مر العصور والازمان، وبحسب تصور الانسان لها، لقد اعتقد الانسان الأول ان القوة التي تتصف بها مظاهر الطبيعية وحالة الغموض التي تحيط بها ،وعدم قدرته على معرفة أسباب ذلك او السيطرة عليها وحالة الخوف والهلع التي تسببها هي صفات الهية تختص بها تلك المظاهر، وكان ذلك العامل الأول الذي دفعه الى البحث عن خالق يحكم هذه القوة ،او يتحكم بها ويسيطر على تلك المظاهر الطبيعية التي تخيف الانسان وتقلقه على الدوام ، ومنذ تلك المدة اخذ الانسان يبحث عن القوة الخفية التي كانت سببا أساسيا في كل شيء في الوجود بما فيها وجوده هو على اعتبار ان وجود الانسان يعد جزء من الوجود الطبيعي ، وكان لعامل القلق المستمر لديه من تلك المظاهر والتي تتخذ اشكالا

مختلفة ، الدور الكبير في محاولته الأولى تاليه تلك المظاهر. ولم تستمر تلك الحالة فقد ادرك الانسان عدم جدوى تاليه مظاهر الطبيعة وانها لا تمثل أي صورة من صور الالهة، بعد ان ادرك أسبابها والعوامل التي تؤدي الى ذلك وانها لا دخل لها في حياة الانسان ومن الممكن ان يتفادى اضرارها بطرق مختلفة ، لقد مثل هذا الموقف رؤيته الأولى حول مفهوم الالوهية والغاية منها.بعد ذلك انتقل الانسان في تصوره لمسالة الالهة الى مستوى اكثر نضوج من التصور الأولى لها، حيث تصورها هذه المرة على هيئة بشرية، فقد نحت وصنع الالهة على صورته هو(الانسان). تتمثل هذه المرحلة بما اسسه الشاعران اليونانيان (هوميروس وهزيود)،في تحديد ملامح الالهة ورسم صورها للناس، ثم حاولا ان يطورا من فكرة التأليه وجعلا من الالهة عبارة عن مجتمع يشبه المجتمع الإنساني ، حيث تتألف من افراد وجماعات وتسكن في أماكن مخصصة لها[١](ينظر: كروزيه ، ١٩٦٤،ص٢٩٤)،وتدبر شؤون الانسان على هذه الشاكلة ، فضلا عن علاقاتها فيما بينها تشبه الى حد متماثل علاقات المجتمعات البشرية فيما بين افرادها ، وتدبر حياتها كما يدبر البشر حياتهم اليومية، لها همومها ورغباتها وصراعاتها فيما بينها ، وتتدخل في صراعات البشر ، فضلا عن الصرعات فيما بينها، تناصر هذا الفريق وتقف ضد الاخر[٢](ينظر:كريمر،١٩٧١،ص١٩)وبمرور الزمن تطورت نظرة الانسان الى فكرة الالوهية ، فمن تاليه مظاهر الطبيعة وهي المرحلة الأولى من تصورات الانسان لفكرة الاله مدبر الوجود ، الى فكرة تصور الالهة على شكل مجتمعات بشرية تدبر شؤنها وشؤون المجتمعات الإنسانية، انتقل التصور الإنساني الى مرحلة اكثر عقلانية ومقبولية من التصورات السابقة، بل قد تكون اكثر وعيا عند قدماء الفلاسفة اليونان من عصر هوميروس الى عصر اكسينوفان(٥٧٠-٤٨٠ ق.م) صاحب الفكرة الجديدة حول الالوهية وتصورها في المجتمع اليوناني القديم ، حيث رفض كل التصورات القديمة حول فكرة الالوهية ، ومن بينها تصور هوميروس للإلهة التي تكون مجتمعا بشريا ويتصف بكل صفاته البشرية التي لاتمت لصفات الاله الحقيقي بشيء، وقال ان تصور هوميرس هذا انما يحط من قيمة الالهة لدى الناس ،ويجب ان يكون هناك فرق بين الاثنين ، وان صورة الالهة يجب ان تسمو فوق تصور الناس لها ولاتتصف بصفات البشر لان ذلك يقلل من قيمة الالهة وشانه[٣](ينظر:جيجين،١٩٧٦،٣٠٩). ففي القرن السادس قبل الميلاد اختلفت النظرة الى الالوهية والدين اختلافا كبيرا، فالإلهة التي كانت مسؤولة عن خلق الكون والوجود واجزائه عند المفكرين والاتجاهات الدينية السابقة لظهور الفلسفة أصبحت عند الفلاسفة غير مسؤولة عن ذلك، فالنظر الى الالهة او الدين أصبحت لاتتعلق بالنظر الى الوجود المادي او الكون ،فالكون والوجود عند الفلاسفة لم يكن مرتبط بقدرة الالهة ودورها فيه، بل ولم يكن للآلهة دور في عملية الخلق الأول، وان الأسباب التي أدت الى وجوده لم تكن أسباب الهية، بل أسباب غير مرتبط بقدرة الالهة وحكمتها او موقعها في الوجود ، بل ان الفلاسفة اعتقدوا ان عوامل طبيعية متعددة ومختلفة هي التي أدت الى وجود الوجود، كما هو الحال عند الفلاسفة الطبيعيين ان السبب الأساس الذي أدى الى فصل القدرة الإلهية ودورها في خلق الوجود الأول، هو ما راه الفلاسفة من ان ذلك التصور كان قاصرا على ان يمثل الحقيقة الأولى للوجود المادي، وان الالهة لم تكن في قدرتها عمل ذلك لأنها هي نفسها جاءت من خلال التصورات الإنسانية لأهداف إنسانية مرتبط بالإنسان نفسه من خلال وضعه لمجموعة من الالهة تتحكم بمصيره[٤](ينظر: شهيد، ٢٠٠٥، ص٦٦)، وتدبر حياته وهي على مقربة منه[٥](الالوسي،١٩٨١،١٧٤) ، حيث توجد في أعالي الجبال وفي البيوت وفي المدن وفي كل مكان، واعلى من شانها ومقامها حين جعلها في مرتبة عالية، وهو ما فعله هوميروس حينما رسم صورة الالهة البشرية في المخيلة اليونانية القديمة من خلال قصائده الشعرية المشهورة (الالياذة والاوديسة)[٦](ينظر: فرانكفورت واخرون،١٩٨٠،ص٣٧٤).ان فكرة الاله الواحد هي اول فكرة ظهرت في الفلسفة اليونانية ، وأول من قال بها هو اكسينوفان المؤسس الأول للمدرسة الايلية التي انتهجت طريق البحث في الوجود وتفسيره على أسس ثابتة ، وركز معظم فلاسفتها على فكرة الثبات والوحدة في الوجود ، الوحدة في الجانب الإلهي و الوحدة في الوجود المادي الذي قال بها بارمنيدس (٥٠٤-٤٥٠ق.م)،والذي يعد المؤسس الحقيقي للمدرسة الايلية ، التي تسمى مدرسة الوحدة والثبات وبعد تصور اكسينوفان هذا لفكرة الالهة ، ارتقى التفكير الفلسفي اللاحق علية الى مرحلة اعلى من الوعي لدى الفلاسفة ، تمثل بجعل تلك الفكرة أي فكرة الالوهية تتعدى كل ماهو مادي ومحسوس، الى مرحلة فوق الحس الإنساني وهي تعقل الفكرة، بعيدا عن الماديات والاشياء الحسية ، هذه الفكرة هي التصور الذي قال به افلاطون وارسطو في وصفهما الالهة او فكرة الالوهية، تمثلت الأولى بفكرة مثال الخير الأعظم او مثال المثالات عند افلاطون[٧](ينظر:افلاطون ، ١٩٩٤،ص٥١) ،وتمثلت الثانية فكرة المحرك الذي لا يتحرك عند ارسطو[٨](ينظر:ابن رشد،٢٠٢٦،ص١٢٤).لذلك نرى ان التصورات التي بدأت حول فكرة الالوهية عند قدماء اليونان قد بدأت بسيطة وساذجة في اول امرها ثم تطورت الى مرحلة اكثر وعيا لدى قدماء الفلاسفة اليونان ، حيث بدأت من التصور البسيط ، ثم تطور تصور الفلاسفة الى الأكثر تعقيدا وعقلانية ، حيث استطاع الفلاسفة ان يصلوا الى مرحلة تصور الالوهية بشكلها النهائي من خلال تلك التصورات والتي تعد اشباع حاجة العقل الانساني حول فكرة الالوهية[٩] (ينظر:التريكي، ١٩٨٥،ص١٠) ومن الجدير بالملاحظة ان تصور فكرة الالهة بدأ من البسيط المرئي عند عامة الناس ثم انتقل الى العقلي او المعقد عند الفلاسفة. الأخرى من العقاب

الذي يترتب على سلوكه السيء في الحياة الدنيا، لذلك سعى الفرد اليوناني القديم الى التمسك بتلك العبادات وتقديس الالهة وغير ذلك من الطقوس التي صنعها هو لغرض التخلص من مصاعب الحياة الدنيا والفوز في الحياة ما بعد الموت ، لانه كان يعتبر ان الالهة من الممكن ان تنجيه وتحميه من تلك المواقف التي تنتظره في العالم الاخر، لذلك اعتقد انه من الواجب عبادتها وعدم نكران معروفها[١٠] (ينظر:جديدي ،٢٠٠٨،ص٧٠).لقد اعتقد قدماء اليونان ان الالهة من واجبها المحافظة على الامن وحماية المجتمع والناس والممتلكات وغير ذلك من الواجبات الإلهية التي ينظر اليها الفرد اليوناني على انها من مهام الالهة ، وبالمقابل في ان ما يقدمه الفرد اليوناني من تبجيل وتعظيم واحترام للآلهة ودورها في الحياة العامة هو واجب مقدس مفروض عليه ، فضلا على أهمية ان لاينكر وجودها ، لذلك كان القانون اليوناني القديم يجرم كل من ينكر الالهة او لايقدسها ويعده خيانة للوطن وجريمة يعاقب عليها الفرد المرتكب لذلك الفعل.ان تعدد الالهة أدى الى تعدد مظاهر الديانة اليونانية والطقوس الخاصة بكل اله، ففضلا عن عبادة الالهة المنفردة لكل فرد او عائلة او مدينة، كما ظهرت في المجتمع اليوناني الكثير من الديانات التي تدعو الى نوع من العبادات او ما يسمى بالأسرار الدينية التي تصورها أصحاب تلك الديانات ،وكان من اشهر تلك الاسرار الدينية ،(ديانة الوسيس، وديانة ديونيسوس،والديانة الاورفية).ومن اهم صفات تلك الديانات انها كانت لاتتوقف عند حدود المدينة اليونانية الواحدة، بل تتعدى ذلك الى ماهو اكبر من ذلك، حيث المدن اليونانية الأخرى، كما كانت تدعو الى كل من يرغب في الانتماء اليها من كل أطياف الناس جميعا، وكان الهدف من تلك العبادات هو ان تكون العلاقة بين الانسان والالهة علاقة أخلاقية مبنية على تقارب بين انسان والالهة بقصد تحقيق السعادة للإنسان من خلال ذلك التقارب الذي يوفر للإنسان النجاح والتوفيق والنجاة من مصائب الدنيا وكوارثها، كذلك النجاة في العالم الاخر.ومن الملاحظ ان الانسان اليوناني القديم ، بل وحتى الشعوب الأخرى لم يكن لديهم القدر على معرفة الحدود التي تفصلهم عن الالهة، ولم يكن بمقدوره الفصل بين اصل الالهة واصل البشر، كذلك ليس لديه القدرة التميز بين خلق الوجود الأول وخلق الانسان الأول، لذلك لم يستطع الفصل حتى في تصوراته البسيطة بين الأصل الأول لمجتمع الالهة وبين الأصل الاول للمجتمعات البشرية.لقد كانت فكرة الانسان الأول لصورة الإله، على الرغم من انها بشرية خالصة ولكنها أيضا نابعة من الحاجة الملحة لها ، أي ان الانسان هو الذي اختلق فكرة الاله لانه كان بحاجة ماسة وضرورية له، ولم تكن اشكالها الأولى وصورها تعنيه اكثر من كونها فكرة يتمسك بها كطوق للنجاة من اقدار الحياة.ان تصور الفلاسفة لعدم وجود أي ارتباط بين وجود الالهة وبين وجود العالم الطبيعي او المادي من خلال فصلهم الأسباب التي أدت الى وجوده عن دور الآلهة في ذلك [١١](ينظر: النشار،١٩٦٤،ص١٢)،على الرغم من انها تمثل الخطوة الأولى في ولادة الفلسفة ولكنها ايضا تمثل البداية الأولى للتفكير الإنساني الذي ساعدت لاحقا على تجاوز الفكر الديني الى الفكر العلمي غير المرتبط بالدين ، كما تمثل ذلك بالفلسفات التي ظهرت بعد انتهاء عصر ارسطو والتي مهدت لها فلسفة افلاطون وارسطو خاصة في نظرتها الى مفهوم الاله والغاية منه في الوجود وعلاقته به.لقد وجدنا مع الفلاسفة نوعا من التفكير العقلاني الذي يربط الأسباب بالمسببات الأولى لها، ورفضه الأدلة الدينية او المرتبطة بقدرة الالهة وسلطتها على البشر وتحكمها بمصيره، واختلفت لذلك النظرة الى الأشياء بمجملها بناء على ما يراه العقل الإنساني من تصورات غير مرتبط بالجانب الديني، نتيجة عدم قدرة تلك الأفكار من إيجاد حلول حقيقة ومقنعة للناس لمشكلاتهم اليومية[١٢](ينظر: فرانكفورت، ١٩٨٠، ٢٧٨)،وهذا ما تمثل بفكرة الابيقورية حول مفهوم الاله والغاية منه في الوجود وعلاقته بالإنسان ،وما مدى تأثيره في الحياة الإنسانية..

أولا: الطابع العالم للفلسفة الابيقورية.

تعد المدة بعد ارسطو بظروفها التي رافقتها نقطة تحول كبيرة في الفلسفة اليونانية ومباحثها المختلفة خاصة مبحث الدين والأخلاق والالوهية ، فلم يعد للتفكير العقلي بمباحث الوجود المختلفة خاصة مبحث الطبيعة أي اهتمام من قبل الفلاسفة اللاحقين لارسطو ،فالظروف التي أدت الى ظهور الفلسفة والتي ساعدت على التوسع في مباحثها المختلفة كالبحث في الوجود الطبيعي واسبابه لم تكن تشبه الظروف التي سادت بعد انتهاء عصر الاسكندر المقدوني وتوقف الابداع الفلسفي، فقد أدى تباين المذاهب وكثرتها واختلافها الى تباين الاخلاق والعادات وتعارضها مع بعضها البعض ،كما زاد من ذلك التعارض الثقافات الجديدة التي دخلت الى الثقافة اليونانية من خلال الاختلاط بين اليونان والشعوب المتنوعة التي أصبحت تحت سيطرة الإمبراطورية اليونانية بعد فتوحات الاسكندر المقدوني.ونتيجة لذلك قامت مدارس متنوعة معظمها كان يتخذ من الجانب الأخلاقي موضوع أساسي في فلسفته ،ويسخرون كل المباحث الأخرى لخدمة علم الاخلاق ،وكل تلك المدارس كان هدفها من خلال دراسة الاخلاق هو تحقيق السعادة من خلال الطرق التي تراها مناسبة، وسعت الكثير من الاتجاهات الجديدة في الفلسفة الى تبني أفكار الفلاسفة القدماء وتطويرها حتى تتناسب مع تفكيرهم الجديد او اهدافهم التي سعوا لتحقيقها، لذلك ظهرت مدارس كثير مثل الابيقورية والرواقية والشكاك والافلاطونية المحدثة والمدارس السقراطية(الميغارية والكلبية والقورينائية)[١٣](ينظر: النشار،٢٠١٥،ص٦٩)،وكل تلك المدارس كانت تتخذ من الاخلاق موضوع لها

وتتخلى عن الدين والمبادئ الدينية وفكرة الالوهية ،وتعتبر ان العلم الطبيعي والمنطق وغيره من العلوم كلها مرتبة لعلم الاخلاق. لقد تبنى معظم الفلاسفة في هذه المدارس اراء حول الدين والالوهية ، فقد انكر معظمهم أي دور للإلهة في حياة الانسان، وكان ذلك الراي الذي تبناه ابيقورس في فلسفته[١٤](ينظر: نصار،٢٠٠٥،ص٤٩).ويعد ابيقورس(٣٤١-٢٧٠ ق.م)،مؤسس المدرسة الابيقورية، ولد من اسرة تنتمي الى مدينة اثينا ،وافتتح فيها مدرسته الشهيرة، وكانت تقبل فيها كل صنوف الناس على خلاف المدارس السابقة، كان يتصف بشخصية قوية، ولم يعترف بفضل احد عليه في بناء مذهبه في الفلسفة ،هاجم كل الفلاسفة السابقين عليه[١٥](ينظر: كرم،١٩٣٦،ص٢١٤)،وادعى ان مذهبه في الفلسفة هو وليد أفكاره ،على الرغم من انه كان متأثرا بفلسفة ديمقريطس ،حسب ما كان هو يذكر، حين ادعى انه طوره مذهب ديمقريطس في الفلسفة[١٦] (ينظر:كرم،١٩٣٦،ص٢١٦)ان السبب الذي جعل المفكر اليوناني يقلل من أهمية الاله ودوره في المجتمع ويتحول من التمسك بالدين والعقائد الى التمسك بدراسة الاخلاق والمنطق والطبيعة ،هو ان الثقافة الشرقية التي امتزجت بالفلسفة اليونانية تسبب بمشكلة للثقافة اليونانية، فالعناصر الشرقية ساهمت بجعلها تختلف عن الأهداف التي كانت تنشدها في عصر ازدهارها فاختلفت تماما مع طبيعة الفكر اليوناني الحقيقة ،وتحولت من النظر في الوجود والفكر الى تبني فكرة السلوك والعمل، أي ان المفكرين او الفلاسفة اليونان في هذه المدة لم يكن يعنيهم نوع الديانة او التقاليد والطقوس الدينية او البحث في العلم الإلهي والسعي لبلوغ القوانين التي تحكم الطبيعة والوجود ،بل سعوا البحث عن الطمأنينة والسعادة من خلال تبني نوع من السلوك الإنساني والابتعاد عن السياسة وتبني الاخلاق لغرض تحقيق الفرد لذاته أي بلوغ السعادة الفردية [١٧](ينظر: بدوي،١٩٧٠،ص٧)وعلى الرغم من ان الابيقورية حاولت ان تقلل من قيمة الالهة ودورها في المجتمع الا انها اقرب الى الطابع الديني منه الى الطابع الفلسفي فقد سعت الابيقورية الى خلاص الانسان من المخاوف والشرور التي تحيط به لغرض تحقيق السعادة والطمأنينة في الحياة، والفلسفة عندهم هي الحكمة العملية التي توفر السعادة بالأدلة والأفكار، كما يعتقد ابيقورس ان تحصيل السعادة البشرية يستلزم معرفة طبيعة العالم، ولتحقيق ذلك لابد من دراسة نظرية المعرفة، اوالقانون ، لذلك يرى ان الطبيعة والقانون هما من يمهد للفيلسوف دراسة الاخلاق، ويؤكد ابيقور ان دراسة الطبيعة والقانون مهمة فقط في دراسة الاخلاق ومقدار ما تحققه للفرد من سعادة وخير، كما يذكران العلم الطبيعي ليس له قيمة ذاتية ، وهو غير مطابق لحقيقة الوجود ،لكثرة الأسباب التي تؤدي الى وقوع الحادثة اوالظاهرة الطبيعية، ونتيجة لذلك فان تفسيرات حدوث أي ظاهرة تكون اكثر من واحدة وبالتالي سيكون العلم الطبيعي عبارة عن مجموعة تفسيرات ممكنة ،ومن الممكن استبدالها بأخرى ممكنة ،والهدف الأساس من العلم هو تخليص البشر من الخوف من ظاهر الطبيعة وغيرها من الأمور التي تخيف الانسان[١٨](ينظر: زيادة،١٩٨٨،مج٢ ،ص٢٥).

ثانيا: مفهوم الاله والغاية منه في الفلسفة الابيقورية.

يعد ابيقورس اول الفلاسفة الذي انكر أهمية الالهة ودورها في حياة الانسان ،على الرغم من انه تحدث عن فكرة الالهة بناء على الإحساس بوجودها من خلال الخيالات التي تتراءى للفرد بالنوم واليقظة، وان الالهة موجود على هيئة بشرية بدليل ان للناس أفكار عنها وهي مركبة من ذرات وتسكن بين العوالم ،وان الالهة متحركة بين العالم بشكل دائم وغير متعلق به ولاتتاثر بما يجري به من انحلال متواصل ولا تؤثر فيه ، وهي خالدة لاتفنى وسعيدة بمفردها وغير معنية بما يحدث للعالم من شقاء اوالم، لذلك اعتقد ابيقورس ان تقديم القرابين لها خرافة يجب ان لايمارسها الناس وعلى الناس التخلص من الخوف من الالهة او محاولة كسب رضاها، لانه من الوهم كسب رضاها او اثارة غضبها باي طريقة من الطرق، وهي لم تخلق العالم من اجل الانسان، وليس لها علاقة بشؤون الناس، ولايوجد أي نوع من العناية الإلهية في العالم، ومن الكفر ان نعتقد ان الالهة تكافئ الانسان الخير وتعاقب الشرير، لذلك يمكن القول ان فكرة ابيقورس هذه دليل على انكاره لفكرة الالوهية واراد ان يحرر العقل اليوناني من هذه الفكرة التي تعبث بحياة الناس واقدارهم[١٩](ينظر: حنفي،٢٠٠٤،ص٢٠)نستنتج من ذلك ان موقف ابيقورس يتمثل بعدم الايمان بالدين الشعبي السائد والمعتقدات الدينية التي يؤمن بها المجتمع، وان الذي يؤمن بها يرتكب خطيئة دينية ،وعدم الايمان بها هو الطريق السليم[٢٠](ينظر: بدوي،١٩٧٠،ص٥٩)،كما ان ابيقورس لاينكر وجود الالهة، بل يعتبرهم موضوع فكرة سابقة منتشرة في الإنسانية ،وهذه الفكرة السابقة تتكون بتكرار الإحساس، وكل إحساس عنده هو صادق، وبما ان هذه الفكرة حول الالهة التي تتكر لدينا من خلال الإحساس بها سواء في اليقظة او المنام لذلك فلابد ان تكون هذه الفكرة منبثقة عن الالهة انفسهم[٢١](كرم،١٩٣٦،ص٢١٨)ويرى ابيقورس ان فكرة الوجود الدائم الذي يكون سعيد هو في الحقيقة ما يقابل فكرة الالهة، فهو الذي يوفر السعادة للإنسان، مقابل الحزن والالم الذي يسببه الوجود الفاني للإنسان حين يفكر فيه بمعزل عن الالهة ،لذلك يعتقد ابيقورس ان السعادة تتمثل بالأيمان بالإلهة ولكن السعادة تكون بان نتصور هذه الالهة على أحسن شيء فينا، حيث امن ابيقورس ان الالهة لها نفس شكل الانسان، وقد قال بذلك لانه تصور ان الانسان هو اجمل مخلوق في الوجود ، كما ظن ابيقورس كما ظن قبله هوميروس في تصنيفه للإلهة انهم يأكلون ويشربون ويتكلمون مثل البشر وبلغة البشر، وان لهم اجسام وهيئات لطيفة ، ولانهم خالدين فهم يكونون سعدا، وان

العلم المحيط بهم لايعنيهم ابدا، ولايتدخلون في ترتيبه او تنظيمه او أي شيء اخر ، لان تدخلهم هذا يسبب لهم تعكير مزاجهم وصفاءه[٢٢].(ينظر: امين ومحمود،١٩٣٥،ص٢٠٦)اما الموضع الاخر الذي يرتبط بفكرة الالهة عند ابيقورس فهو موضوع العناية الإلهية ،حيث انكر ابيقور ان تكون هناك عناية الهية، ويعتقد ان ذلك نوع من الوهم افتعلها الناس، كما يرى ان الايمان بفكرة العناية الإلهية يسبب الألم للناس ويسلبهم راحة البال، لان الايمان بها يعني ان هناك الهة تحاسب الانسان على الخطأ حينما يموت الانسان ، وان هذه العقوبات لا مفر منها وهذا يجعل من الانسان يعيش في تعاسة في الحياة الدنيا مما يسبب له الألم والقلق الذي يبقى ملازم له في الحياة الدنيا .لذلك يعتقد ابيقورس ان هذا النوع من الايمان او الدين يجعل الانسان بعيدا عن السعادة، لذلك يرى ان لاوجود لفكرة العناية الإلهية في هذا العالم ، وانها محض وهم لا اكثر، وعلينا ان نستبعد القلق والخوف من انفسنا ، لان هذا الخوف هو الذي يعبث بحياتنا ويجعلنا نعيش في الم دائم في الحياة وهو نابع من الاساطير التي توارثها الناس من السابقين لهم من الإباء والاجداد حول فكرة القدر[٢٣](ينظر: مطر،١٩٦٥،ص٣٩٠)ان ذلك يعني ان ابيقورس لم ينكر فكرة الالهة ووجودهم بوصفهم فكرة إنسانية سابقة تتكرر في إحساس الانسان، ولكنه انكر ان تكون هناك عناية الهية خاصة بالبشر، بقصد تخليصهم من الألم والقلق من تلك الفكرة التي تشكل كابوس على الانسان، وفي المقابل عند انكار وجودها يمكن للإنسان ان يعيش سعيدا يعتقد ابيقورس ان سبب الخوف لدى الناس من حوادث الطبيعة هو الجهل في معرفة أسباب وقوع الظواهر الطبيعية او أي ظواهر أخرى تخيف الانسان، وسبب الخوف منها لان الناس تعتقد في الغالب ان الالهة هي التي سببتها لأنها غضبت على تصرفات الناس وقررت معاقبتهم وهذا ما رفضه ابيقورس رفضا قاطعا وانكر ان يكون للإلهة أي دور في التحكم بأسباب وقوع الظواهر الطبيعية او أي علاقة لها بأسباب الهية، وعلى الناس ان لاتفسر ظواهر الطبيعة بالاستعانة بالقدرة الإلهية، بل يعتقد ابيقورس ان أسباب الظواهر في الطبيعة مرتبط بحركة الذرات التي يتكون منها الكون ،وهذا ما تاثر به من خلال اعتماده اراء ديمقريطس في تفسير تكوين الوجود[٢٤](ينظر: بدوي،١٩٧٠،ص٥٨).

ثالثا: الطابع العام للفلسفة الرواقية.

المدرسة الراقية معاصرة للأبيقورية ومعارضة لها أسسها، زينون الكتيومي(٣٣٦-٢٦٤ق.م)،في مكان او رواق كان في الأصل محل اجتماع للشعراء في حينها، لذلك سموا أصحابها بالرواقين نسبة الى مكان الذي كانوا يجتمعون فيه. واكملها من بعده مجموعة من الفلاسفة الاخرين وهم (افلاينتوس ٣٣١-٢٣٢ ق.م)، و(افريسيبوس ٢٨٢-٢٠٩ ق.م).وهؤلاء الفلاسفة ينتمون الى الجيل الأول من المدرسة ،او ما يسمى بالطور الأول للفلسفة الرواقية، حيث يقسم الباحثون مراحل المدرسة الرواقية الى ثلاثة (الرواقية القديمة، والرواقية الوسطى، والرواقية المتأخرة)،ويعد (سينيكا ٤ ق.م-٦٥م)،اشهر فلاسفة الرواقية في المرحلة الأخيرة، إضافة الى (ابكيتيتوس٥٠-١٨٠ق.م)و(ماركوس اوريليوس ١٢١-م١٨١)،الامبراطور الروماني[٢٥](ينظر:طرابيشي، ٢٠٠٦،ص٣٧١). تأثر زينون بفلسفة هرقليطس وتبنى الكثير من أفكاره خاصة فكرة المبدأ الأول(النار)،وفكرة اللوغوس (القانون)،حيث يسميه العقل او الله مبثوثا في العالم كما اعتقد زينون ان الله او القانون هو العلة الغائية للوجود ، وهو الضرورة المطلقة، وعليه تبنى أي اخلاق في المجتمع[٢٦] (كرم،١٩٣٦،ص٢٢٤)الفلسفة عند الرواقيين هي محبة الحكمة ومزاولتها والحكمة في نظر الفلسفة الرواقية هي العلم بالأمور التي تتعلق بفكرة الاله ،فضلا عن علاقة ذلك بالإنسان لذلك اصر الرواقيون على ضرورة ان تكون العلاقة بين الطبيعة والمنطق والأخلاق مبنية على التكامل حيث ان المنطق هو صورة الطبيعة في العقل ، والاخلاق خضوع العقل الى الطبيعة، وعلى الانسان الفاضل ان يكون طبيعي وجدلي، كما ان الرواقيون ماديون ، لانهم ارجعوا كل معرفة الى الحس، وعندهم ان المادة متجزئة الى ما لانهاية، ولايوجد من يجمعها في وحدة واحدة حتى في الجسم الواحد ، فهو يتألف من مادة ونفس حارة تتحد لتؤلفه ،وهو ما يقابل فكرة الهيولى والصورة عند ارسطو، كما ان العالم عندهم حي له نفس حارة ،وهو عبارة عن نفس عاقلة تربط اجزاءه وتؤلف منها كل واحد هو العالم، فالنفس هي المبدأ الفاعل، والمادة هي المبدأ المنفعل، والعالم عندهم قديم، ولكن نظامه حادث، وهو عبارة عن جسم دائري، كله وجود أي ممتلئ، يحيط به اللاوجود، وهو واحد بوحدة القوة التي تشكله، وهو الهي بالنار التي هي العلة الأولى لكل الأشياء وتحتوي على العقل والقانون والضرورة والقدر[٢٧](كرم،١٩٦،ص٢٢٥-٢٢٦)ان الفلسفة الحقيقية عند الرواقين هي الفلسفة العملية لأنها تقوم على العمل المطابق للعقل،والعمل المطابق للعقل هو الذي يجري بمقتضى الطبيعة ،وحتى تكون الفلسفة عملية يجب تحديد الفضائل التي على الانسان ان يتحلى بها حتى يصل الى قواعد السلوك الإنساني الخير[٢٨](بدوي،١٩٧٠،ص١١)، لذلك كان شعارهم عش وفق الطبيعة، او تشبه بالطبيعة، أي تصرف بمقتضى قوانين الوجود. كما اكدت الفلسفة الرواقية على التربية الأخلاقية والروحية وهو الهدف الأساسي للمدرسة والذي يتم من خلال الممارسات العقلية الخاصة بقواعد السلوك الأخلاقي[٢٩](ابو ريان، ١٩٧٢،ج٢،ص٢٧٣).

رابعا: مفهوم الاله في الفلسفة الرواقية .

يعد الخوف من الالهة من الصفات الملازمة للإنسان منذ ان ادرك أهمية الاله في الحياة العامة، ونتيجة لذلك الخوف سعى الانسان الى البحث عن السكينة والطمأنينة في الحياة الدنيا من خلال محاولته معرفة حقيقة الاله او السبب الذي يوفر له تلك الطمأنينة والراحة النفسية، وبالنظر لعدم قدرة الانسان على ادراك حقيقة الالهة، فضلا عن عدم قدرته على بناء تصورات حقيقية للعلاقة بين الانسان والعالم والاله، لذلك سعى الفلاسفة والمفكرون الى البحث عن تلك الحقيقة الغامضة، ومن بين اهم تلك الفلسفات التي شغلتها مسالة العلاقة بين الاله والانسان والعالم هي الفلسفة الرواقية، مع الاخذ بنظر الاعتبار ان معظم الفسفات السابقة واللاحقة للفلسفة الرواقية لم تتجاوز هذا التساؤل الذي ولد مع البدايات الأولى لتصورات الانسان حول دور الاله في الحياة العامة، وكان احد اهم المواضيع في جميع الفلسفات بل هو الموضوع الأساس فيها.تعتقد الرواقية ان من الضروري ان تساهم الفلسفة في حل المشاكل التي تواجه الانسان ولايستطيع ان يجد لها حلول ، ومن تلك المسائل مسألة الالوهية او المشكلة الدينية، لقد اختلف تصور الاله عند المدرسة الرواقية عن الفلاسفة السابقين لها، فقد حاولت الفلسفة الرواقية الجمع بين التصور الفلسفي للدين الخاص بها وبين التصورات الدينية التي كانت سائدة في المجتمع انذاك[٣٠](ينظر: كوبلستون،ج١،٢٠٠٢،ص٥١١)لقد رأت الفلسفة الرواقية ان هناك مبدأين للكون، الأول سلبي والثاني ايجابي، السلبي هو ان الكون عبارة عن مادة بدون صورة ، أي جوهر بدون كيف، اما المبدأ الإيجابي فهو العقل او الاله الملازم لهذا الجوهر أي الملازم للمادة، وهذا الاله سرمدي ، وهو الخالق لكل شيء من تلك المادة التي تعد الجانب السلبي في الوجود، وترى الرواقية ان وجود الاله في العالم يتجسد من خلال القانون او العقل المبثوث في العالم ،فهو القانون الذي يأمرنا عبر الطبيعة كلها بما يجب فعله وما يجب تركه، كما انه يمثل اللوغوس المنتشر في الطبيعة باسرها، وهو عند الرواقين مساوي للنفس ومعادل لها في الجسم المادي، فكما هي تحي الجسم المادي فهو الاخر ينتشر في الجسم ويحيه، ويمثل أيضا القدر عند الرواقين، والعناية التي ترعى الكون باسره وتحفظه في الوجود[٣١](جيجن،١٩٧٦،ص٣٢٠) ومن الجدير بالملاحظة ان الرواقية استدلت على وجود الاله في الطبيعة من خلال النظام الموجود فيها ،وهذه احد اهم أفكار افلاطون في اثبات وجود الاله، فقد عد وجود النظام والترتيب والجمال في الوجود الطبيعي من اهم الأدلة على وجود منظم لهذا الكون وهذا المنظم والخالق هو الاله[٣٢](ينظر: افلاطون،١٩٨٦،ص٢٢٥). لقد استخدمت الرواقية مفهوم الكون بثلاثة معاني جميعها تدل على معنى الاله، المعنى الأول يدل على ان الاله هو نفسه بوصفه الفرد الذي يستمد كيفه من الجوهر كله، والاله هو عقل العالم المطلق وروحه المدبرة وخالقه وحقيقته الجوهرية ومحرك لكل جزء من اجزائه، وهو علة الأشياء وصانعها وأبو الموجودات جميعا ،لأنه الموجود الازلي الباقي ،العاقل السعيد، الكامل المبرأ من كل نقص، الغير قابل للفناء، اما المعنى الثاني ان مصطلح الكون عندهم يدل على الترتيب المنظم للنجوم والاجرام السماوية والتي هي في حقيقتها صورة من صور الالهة ،اما المعنى الثالث فهو ان مصطلح الكون يدل على الموجود الفرد الذي يضفي كيفه على جوهر الكون كله، أي هو عبارة عن نظام مؤلف من الالهة والبشر والكائنات التي خلقت من اجلهم، لذلك فالكون عندهم يقوم على العقل والعناية الالهية ، ويتم ذلك بمقدار العقل المبثوث في الوجود، كما هي حالة النفس الوجود في جسم الانسان[٣٣](ينظر: ملحم،٢٠٢٢، ص١٣٦).لقد اكدت الرواقية خاصة الفلاسفة المتأخرين ومنهم سينيكا ان الالهة موجود في كل مكان وهو روح العالم ، ويتخذ اشكال متعددة من الأشياء وهو كامن في داخل الانسان، يقول سينيكا:(الاله قريب منك، معك، بداخلك)، ويضيف (ان بداخلنا تسكن روح مقدسة تحرسنا وتراقبنا في الشر والخير الذي نفعله، وكما نعاملها ستعاملنا حقا، لا انسان في خير بدون الاله، انه يدفعنا نحو الاعمال النبيلة والرفيعة)[٣٤](ينظر: سينيكا،د.ت، ص١٢٣).

لذلك ترى الرواقية ان الاله يلعب دورا أساسيا في حياة الانسان ، فالدين لدى الناس يتحقق من خلال الاله بداخلهم .

الخلاصة:

الابيقورية والرواقية من اهم المدارس التي ظهرت في اليونان بعد وفاة ارسطو ،حيث تحول البحث في الفلسفة من النظر الى الوجود الطبيعي ودراسة أسبابه وعلله الى البحث في الاخلاق بوصفها العلم الذي ينفع الناس لما له من أهمية في حياتهم اليومية لذلك سميت المدارس التي ظهرت في هذه المدة بالمدارس الأخلاقية وهي كثيرة وقد اشرنا اليها في بداية بحثنا المتواضع هذا، لقد أصبحت الفلسفة بعد ارسطو فلسفة دينية، حين اختلطت الفلسفة اليونانية بالديانات الشرقية، وتمازجت مع الفكر الشرقي القديم الذي يتصف بكونه دين اسطوري تشوبه الخرافة والسحر والتنجيم ،وكان ذلك بسبب الفتوحات التي قام بها الاسكندر المقدوني للبلاد الشرقية وتعارف المجتمع اليوناني على أفكار وثقافات تلك الشعوب وتأثر بها ،كذلك تناقص الدور الثقافي والفلسفي والعلمي للمدن اليوناني التي كانت تزدهر بالفلسفة والثقافة مثل أثينا بعد ان شاخ العقل اليوناني وركن الى الراحة بعد زمن طويل من التفكير والتنظير خاض من خلاله في معظم المسائل الفلسفية والعلمية والمنطق وما بعد الطبيعة والأخلاق والسياسية وغيرها من مباحث الفلسفة والعلم والدين.ظهرت المدرسة الابيقورية في نفس المدة التي ازدهرت فيها المدرسة الرواقية، وقد اتصفت المدرستان بانهما اوليا اهتمامهم الأكبر الى موضوع الاخلاق ، ولكن اختلافا في طبيعة تلك الاخلاق ونوعها، فاستنادا الى تعريف كل واحدة منهم الى الفلسفة

يتبين نوع الاخلاق التي نادت بها كل مدرسة، ترى الابيقورية ان الفلسفة هي الحكمة العملية التي تسبب السعادة بالأدلة والأفكار، وهو بهذا يقصد ان الحكمة العملية القصد منها خدمة الانسان وتوفير السعادة له من خلال الأفكار الذي يحاول ان يخلق بها أسباب السعادة ،وهو بذلك يجعل الصدار الأولى للأخلاق التي تنفع الانسان او ما يسمى بأخلاق المنفعة، لذلك يؤكد ابيقورس على استبعاد أي علم لايتصل بالاخلاق ولايعود بالفائدة على الانسان، ومن ضمن العلوم التي قلل من شانها هو العلم الإلهي، حيث لم يعد ذا نفع للإنسان حسب رايه، لذلك سميت الاخلاق التي نادى بها بأخلاق المنفعة ،وهو خلاف ما نادت به الفلسفة الرواقية التي اكدت على ان الفلسفة هي محبة الحكمة ومزاولتها ،وان الحكمة هي العلم بالأشياء الإلهية والإنسانية، حيث أعطت أهمية كبيرة لمعرفة الالهة والدين وعلاقة ذلك بالحياة اليومية واثره الكبير على الناس.وعلى الرغم من ان المدرستين اهتمتا بالأخلاق ولكنهما اختلفتا على نوع الاخلاق التي يجب ان يكون عليها الفرد، فإنكار أي دور للإلهة او الاله في حياة الناس عند الابيقورية أدى الى ان تكون نوع الاخلاق التي تنادي بها مرتبط بعدم وجود رابط أخلاقي اعلى من الاخلاق الانسانية ، أي ان ايمان الابيقورية بان الالهة ليس لديها أي سلطة على الناس وعلى الناس ان تعرف ذلك ولاتخاف من تركها لموضوع الالهة والعناية الإلهية أدى ان تكون الاخلاق التي يتخلق بها الناس اخلاق منفعة ،أي ان الفعل الإنساني الذي يجلب المنفعة الشخصية هو الذي يجب ان التمسك به، لانه لاتوجد غايات أخرى او اخرويه يطمح الانسان على الحصول عليها حتى يتمسك بنوع من الاخلاق تكون مفروضة عليه وواجبه عليه من اجل تلك الغاية، او من اجل إرضاء الاله، وهو عكس ما كان ينادي به الرواقيون حيث اعتبروا ان الاله او الالهة تمثل كل شيء في الوجود والطبيعة والكون، فعلى خلاف الابيقورية امنت الرواقية بالقانون والعقل الذي يدخل في كل شيء في الوجود ويمثل الله بكل صورة يتمظهر بها ، بل قالوا حتى الانسان هو صور من صور الاله كما قال (سينيكا)، ان الالهة يسكن بداخلنا وان الالهة موجود في كل مكان وهو روح العالم ، ويتخذ اشكال متعددة من الأشياء وهو كامن في داخل الانسان، وانه قريب منا ومعنا، لابل وبداخلنا، وانه الروح التي بداخلنا وهي مقدسة تحرسنا وتراقبنا وتدفعنا نحو الاعمال النبيلة والرفيعة.ان هذه الفكرة حول الاله عند الرواقية تتعارض بشكل كامل مع فكرة الاله عند الابيقورية، وانها هي التي جعلت من الاخلاق التي نادت بها الفلسفة الرواقية اخلاق صارمة على الانسان التمسك بها إرضاء للإلهة لأنها مبنية على فكرة القدر والضرورة المطلقة ،لقد برهنت الرواقية على وجود الاله من خلال فكرة العناية الإلهية، في حين انكر ابيقورس ذلك تماما ،ونادى بعدم الايمان بالدين الشعبي والمعتقدات الدينية المتوارثة، بل ذهب الى اكثر من ذلك حين قال ان الذي يؤمن بها يكون قد ارتكب خطيئة دينية، وان الذين لايؤمنون بها هم على صواب، على الرغم من انه امن بوجود اله او مجموعة من الالهة كما مر ذكره، وبناء على انكار فكرة الالهة فمن الضروري ان لايكون للإنسان بعد الممات أي نوع من الحساب ،أي انه أراد ان يقول بعدم جود دائم للإنسان في الحياة الاخر والذي في الغالب يطلق عليه اسم الوجود السعيد وهو ما يقابل فكرة الالهة او مستندا أليها.ومن النقاط المهمة التي تفترق فيها الفلسفتين وتعارض احداهما الأخرى حول مفهوم الالوهية هي صورة الاله، فابيقورس يرى انه علينا ان نتصور الاله حسب احسن شيء فينا ،أي انه المح الى ان تكون صورة الالهة على شاكلة صورة الانسان لأنه حسب زعمه اجمل شيء في الكون ،في حين نظرت الفلسفة الرواقية الى الاله بصورة مجردة تماما عن أي صفة إنسانية ،ومن المستحيل ان تكون له هيئة إنسانية او صورة بشرية ،لقد كان الاله عند الرواقين منزه غاية التنزيه وبعيد كل البعد عن كل ماهو حسي ومادي، وهذه نقطة الاختلاف الأساسي بين الفلسفتين حول صورة الاله، كما امنت الفلسفة الرواقية بفكرة العناية الإلهية ،في حين انكر ابيقورس أي دور للعناية الإلهية في حياة الناس، وعليهم استبعاد أي نوع من الخوف يرتبط بفكرة الاله او العناية الإلهية وان ذلك مجرد كابوس ووهم امن به الناس وهو من الموروث القديم في المجتمع اليوناني وعلينا التخلص منها، لذلك يمكن القول ان ابيقورس تصور ان الحياة السعيدة تكون في الدنيا وليس في وجود اخر، وهو دليل على انه لم يؤمن بوجود غير الوجود الحسي، وعلى الانسان ان يكون سعيدا فيه ، والعامل الأساس الذي يوفر السعادة للإنسان هو الايمان بعدم وجود عناية الهية او تدخل في شؤون الانسان من قبل الالهة، وهو خلاف ما تصورته الفلسفة الرواقية في موضوع الالهة والعناية الالهية.

المصادر والمراجع:

١. ابن رشد : تلخيص مابعد الطبيعة لارسطو ، حققه وقدم له:عثمان امين: الطبعة الاولى ، منشورات حكمة ، القاهرة،١٩٥٨ .

٢. ادمون ملحم: الفلسفة الرواقية ، الطبعة الاولى، دار ابعاد، بيروت ، ٢٠٢٢ .

٣. احمد امين وزكي نجيب نجيب محمود: قصة الفلسفة اليونانية، الطبعة الثانية، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ،١٩٣٥ .

٤. افلاطون: – محاورة القوانين ، ترجمه من اليونانية الى الانكليزية ونقله الى العربية :محمد حسن ظاظا ، مطابع الهيئة المصرية العامة ، ١٩٨٦ . – محاورة طيماوس ، نقلها الى العربية: شوقي داود تمراز، الاهلية للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٤

٥. اميرة حلمي مطر: الفلسفة عند اليونان ، دار ومطابع الشعب، القاهرة ، ١٩٦٥. / الفلسفة عند اليونان تاريخها ومشكلاتها ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة، ١٩٩٨

٦. اولف جيجين: المشكلات الكبرى في الفلسفة اليونانية، ترجمه من الالمانية وعلق عليه دكتور عزت قرني، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٦ .

٧. جورج طرابيشي : معجم الفلاسفة، الطبعة الثالثة، دار الطليعة ، بيروت، ٢٠٠٦ .

٨. حسام محي الدين الالوسي: بواكير الفلسفة قبل طاليس من الميثولوجيا الى الفلسفة عند اليونان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨١.

٩. حسن حنفي: تطور الفكر الديني الغربي ، الطبعة الاولى ، دار الهادي للطباعة والنشر، ٢٠٠٤.

١٠. حسين حمزة شهيد: الالوهية عند الفلاسفة اليونان ، دار الرواق الثقافية ، ٢٠٠٥.

١١. سينيكا : رسائل من المنفى ، ترجمة : الطيب الحسني ، الطبعة الاولى ، صفحة سبعة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٩.

١٢. صموئيل نوح كريمر: الاساطير السومرية ،ترجمة: يوسف داود عبدالقادر، بغداد ، ١٩٧١.

١٣. عبدالرحمن بدوي: خريف الفكر اليوناني، الطبعة الرابعة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٠.

١٤. عصمت نصار: تطور الفكر الديني، الطبعة الثانية، دار الهداية للطباعة والنشر، ٢٠٠٥.

١٥. علي سامي النشار: نشأة الفكر الفلسفي عند اليونان ، دار المعارف، الاسكندرية، ١٩٦٤.

١٦. فتحي التريكي: افلاطون والديالكتيكية، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٥.

١٧. فردريك كوبلستون: تاريخ الفلسفة ، ترجمة:امام عبدالفتاح امام ، ج ١، الطبعة الاولى ، المجلس الاعلى للثقافة ،٢٠٠٢.

١٨. محمد جديدي: الفلسفة الاغريقية، الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٨.

١٩. محمد علي ابو ريان: تاريخ الفكر الفلسفي ، ج٢، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٧٢.

٢٠. معن زيادة: الموسوعة العربية، المجلد الاول، الطبعة الاولى، معهد الاتحاد العربي ، ١٩٨٦.

٢١. مصطفى حسن النشار: مدخل الى فلسفة الدين ، الطبعة الثانية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ،٢٠١٥.

٢٢. موريس كروزيه: تاريخ الحضارات العام ، المجلد الاول، ترجمة: فريد داغر وفؤاد ابو ريان ، منشورات عويدات، بيروت ، ١٩٦٤.

٢٣. هنري فرانكفورت واخرون: ماقبل الفلسفة الانسان في مغامرته الفكرية الاولى، ترجمة: جبرا ابراهيم جبرا ، الطبعة الثانية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ،١٩٨٠.

٢٤. يوسف كرم، تاريخ الفلسفة اليونانية، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٦.

هوامش البحث

(١)موريس كروزيه ،تاريخ الحضارات العام ،المجلد الأول ، ترجمة فريد داغر وفؤاد أبو ريان ، منشورات عويدات، بيروت ١٩٦٤، ص٢٩٤.

(٢) صموئيل نوح كريمر، الاساطير السومرية، ترجمة يوسف داود عبد القادر، بغداد ١٩٧١،ص١٩.

(٣) اولف جيجين ، المشكلات الكبرى في الفلسفة اليونانية ، ص٣٠٩.

(٤)حسين حمزة شهيد ، الالوهية عند الفلاسفة اليونان، ص٦٦.

(٥) حسام محي الدين الالوسي، بواكير الفلسفة قبل طاليس، ص١٧٤.

(٦)هنري فرانكفورت واخرون ، ما قبل الفلسفة ، ص٣٧٤

(٧)افلاطون ، محاورة طيماوس،ص٥١.

(٨) ابن رشد، تلخيص مابعد الطبيعة لارسطو، حققه وقدم له، عثمان امين، منشورات حكمة ، الطبعة الأولى،ص١٢٤.

(٩)فتحي التريكي، افلاطون والديالكتيكة، الدار التونسية للنشر، تونس ١٩٨٥،ص١٠.

(١٠) محمد جديدي، الفلسفة الاغريقية، ص٧٠.

(١١) علي سامي النشار ، نشأة الفكر الفلسفي عند اليونان، دار المعارف ، الإسكندرية ١٩٦٤،ص١٢.

(١٢) هنري فرانكفورت، ماقبل الفلسفة، ص٢٧٨.

(١٣) مصطفى حسن النشار، مدخل الى فلسفة الدين،ص٦٩.

(١٤)عصمت نصار ، تطور الفكر الديني،ص٤٩.

(١٥) يوسف كرم، تاريخ الفلسفة اليونانية، ص٢١٤.

(١٦) يوسف كرم، المصدر السابق،ص٢١٦.

(١٧)عبد الرحمن بدوي، خريف الفكر اليوناني ،ص٧. كذلك ينظر: حسين حمزة شهيد، الالوهية عند فلاسفة اليونان، ص٢٠٧. وينظر كذلك: عصمت نصار ، المصدر السابق،ص٤٩.

(١٨) معن زيادة، الموسوعة الفلسفية العربية ،ص٢٥،وينظر أيضا : يوسف كرم، المصدر السابق، ص٢١٥.

(١٩) حسن حنفي ، تطور الفكر الديني الغربي، ص٢٠.كذلك ينظر: معن زيادة، الموسوعة الفلسفية العربية، المجلد الثاني، القسم الأول، مركز الانماء القومي، الطبعة الأولى ،١٩٨٨،ص٣١.

(٢٠) عبد الرحمن بدوي، خريف الفكر اليوناني، ص٥٩.

(٢١)يوسف كرم، المصدر السابق،ص٢١٨، كذلك ينظر: حسين حمزة شهيد، الالوهية عند الفلاسفة اليونان،ص٢٢٤.

(٢٢) احمد امين وزكي نجيب محمود، قصة الفلسفة اليونانية، ص٢٠٦.

(٢٣) اميرة حلمي مطر، الفلسفة عند اليونان، ص٣٩٠.

(٢٤) عبد الرحمن بدوي، المصدر السابق،ص٥٨.

(٢٥) جورج طربيشي، معجم الفلاسفة، دار الطليعة ،ط٣،بيروت ٢٠٠٦،ص٣٧١، كذلك ينظر: اميرة حلمي مطر، الفلسفة عند اليونان تاريخها ومشكلاتها،ص٤١٠.

(٢٦)،يوسف كرم، المصدر السابق،ص٢٢٤

(٢٧)، يوسف كرم ، المصدر السابق، ص٢٢٥ ومابعدها.

(٢٨)، عبد الرحمن بدوي، خريف الفكر اليوناني ، ص١١.

(٢٩)، محمد علي أبو ريان ،تاريخ الفكر الفلسفي ج٢،ص٢٧٣.

(٣٠) فردريك كوبلستون، تاريخ الفلسفة، ترجمة امام عبد الفتاح امام،ج١، المجلس الأعلى للثقافة،ط٢٠٠٢،١، ص٥١١.

(٣١) اولف جيجن، المشكلات الكبرى في الفلسفة اليونانية،ص٣٢٠.

(٣٢) افلاطون، محاورة القوانين،ص٢٢٥، كذلك ينظر: يوسف كرمن تاريخ الفلسفة اليونانية،ص٨١.وكذلك ينظر: حسن حنفي، تطور الفكر الديني الغربي، ص١٧.

(٣٣) ادمون ملحم، الفلسفة الرواقية، دار ابعاد، الطبعة الأولى، بيروت ٢٠٢٢.ص١٣٦.

(٣٤)سينيكا، رسالة في اللاهوت والطبيعة، ترجمة الطيب الحسني، ضمن كتاب
رسائل المنفى ،ص١٢٣.